مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة

العدد السادس
1989م.

اختلاط

الدكتور: عبدالسلام أبو ناجي

الاختلاط مصدر قياسي للفعل «اختلط»، بمعنى امتزج وتداخل.. وفي القرآن الكريم ﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض﴾[1].

ومن الأمثلة الشائعة «اختلط الحابل بالنابل»[2] و«اختلط السُّدى باللحمة» و«اختلط الليل بالتراب»، وهي أمثلة تُضرب عند اختلاط الحق بالباطل، والتباس الأمر واشتباهه على الناس[3].

ويقال: اختلط الظلام اعتكر، واختلط فلان: فسد عقله، واختلط القوم في الحرب: تشابكوا.

وقد استخدم الفقهاءُ هذه الكلمة في أكثر من موضع، في اختلاط الأواني، واختلاط النجس بالطاهر، واختلاط الحرام بالحلال، واختلاط ابن المرضع بغيره، واختلاط الأموال، وما إلى ذلك من صور الاختلاط الواردة في كتبهم. وهي في جميع استعمالاتهم لها لم تخرج عن معناها اللغوي الأصل[4] ولهذه القضايا الفقهية أحكام تفصيلية في كتب الفروع والموسوعات الفقهية تراجع في مظانها.

---

(1) سورة الكهف: الآية 45.

(2) الحابل: ناصب الحبالة، والنابل الرامي بالنبل.

(3) انظر: الأمثال للميداني 240/1.

(4) راجع: موسوعة الفقه الاسلامي 89/4 أما مراجع المادة اللغوية فمن أبرزها لسان العرب لابن منظور تاج العروس، للزبيدي والصحاح للجوهري وأساس البلاغة للزمخشري.